

HARIRCHI

DIRASAH
WAJIZAH



دِرَاسَةُ وَجِزَةِ
حَوَّلِ
اشْعَارِهَاثِقِ الْعَرَبِيَّةِ

دراسة و تصحيح الاشعار

لفيروز حريرجي

الناشر

مكتبة طهري بطهران

شارع شاه آباد . تليفون ۳۳۰۴۴

est. de ...

10/11

1879

Harīrchi, Firūz

دِرَاسَةُ وَجِزَةٍ

Dirāsah wajīzah

حَوْلَ

اشْعَارِهَاثِقِ الْعَرَبِيَّةِ

دراسة و تصحيح الاشعار
لفيروز حريجي

الناشر

مكتبة طهري بطهران

شارع شاه آباد . تليفون ۳۳۰۴۴

2463

.4397

(outs) .713

طبعت هذه الرسالة بمطبعة ميهن في طهران.

الاهداء

الى حضرة الاستاذ والعلامة الفاضل السيد محمد باقر
سبزوارى و حضرة الاستاذ والعلامة الجليل السيد محمد
تقى مدرس رضوى .

5-3-63

1983

فهرس الكتاب

العنوان	الصفحة
المقدمة باللغة الفارسية	٥
التمهيد	٩
ترجمة هاتف الاصفهاني	١٥
اشعار هاتف العربية	٢٤
موضوع الاشعار العربية	٢٦
اسلوب اشعار هاتف العربية	٤٨
اشعار هاتف العربية	٥٦
كشف المراجع	٧٥

بنام خدا

شعرا و نویسندگان ایرانی بزبان شیرین فارسی
آثار جاویدانی از خود بیادگار گذارده و با ابداع
ادبیات فنا ناپذیری عظمت تمدن و علو فکر و شخصیت
والای ایرانی را بجهان بشریت معرفی میکنند ولی این
دانشمندان آزاده نژاد بهر نمایی در زبان فارسی اکتفا
نموده بلکه مهارت و استادی خویش را در زبان عربی نیز
بثبوت میرسانند و در ادب عربی آن چنان آثار جاوید و
دل انگیزی بوجود میآورند که ایرانی را شایسته است
بخود ببالد و توسعه زبان و ادب عربی را مدیون زحمات
دانشمندان خویش بداند .

یکی از شعرایی که بزبان عربی شعر سروده و در
آن ذوق و استعداد وافر از خود نشان داده است هاتن
اصفهانی شاعر بلند پایه ایرانی است . اشعار عربی این شاعر

را با اندازه بضاعت ادبی خویش در ادب عربی مورد بررسی قرار داده‌ام ولی دلیل اینکه از میان شعرای پارسی‌گوی اشعار عربی هاتف را برای تصحیح و تحقیق برگزیده‌ام همانا قلت تعداد آنها و ذوق شخصی نگارنده است. اما منظور اساسی من از اقدام باین وظیفه ادبی همواره آن بوده است که اشعار عربی شاعر ایرانی با توجه بسبکهای ادب عربی مورد مطالعه قرار گیرد و ارتباط آن با اشعار شاعران عرب و مقام شاعری هاتف در زبان عربی واضح و مشخص شود. بدون تردید این شیوه از تحقیق در قرن اخیر برای نخستین بار است چه فضلالی ایرانی اشعار عربی شاعران پارسی‌گوی را چندان مورد توجه و دقت قرار نداده و در برابر آن سکوت اختیار کرده‌اند در حینیکه اگر اشعار عربی حافظ و سعدی و فرصت شیرازی و مولوی و خاقانی و غیره دقیقاً مورد بررسی و تحقیق واقع شود مسلم خواهد گشت که هر يك از شعرای مزبور در زبان عربی نیز دارای سبك بخصوصی بوده و در قلمرو یکی از سبکهای ادب عربی سخن گفته‌اند. بعبارت دیگر

همچنانکه برای ادب فارسی سبکهای مختلف در نظم و نثر است جهت ادب عربی نیز شیوه‌های گوناگون میباشد و شاعران ایرانی که بزبان عربی اشعاری بنظم درآورده‌اند تحت تاثیر یکی از سبکهای ادبیات وسیع عرب قرار گرفته و یا اینکه پیرامون چند سبک مختلف همراه باشیوه خاص خود سخن‌سرایی کرده‌اند. پس بر عهده اهل تحقیق و تتبع است که باشعار عربی این شعرا نیز التفات بیشتری کرده و آنها را مانند اشعار فارسی این سرایندگان مورد بررسی و مطالعه قرار دهند و مقام شاعری آنان را در ادب عربی مشخص نمایند. با توجه به نکات مذکور من نخستین بار بانجام این وظیفه خطیر برخاسته ولی بخوبی میدانم از عهده بر نیامده و آنچه تقدیم خوانندگان محترم مینمایم خالی از عیب و نقص نمیباشد. لکن امیدوارم که فضایی دانشمند دامن همت بکمر زده و کار ناقص این بنده ناچیز را بدرجه کمال رسانند و نگارنده را از تقایص کار واقف

سازند و نویسندۀ این سطور را که همیشه در وجود خویش
اظهار نقص مینماید قرین منت و سپاسگزاری بفرمایند
ومن ذا الذی ترضی سجایاه کلها
کفی المرء نبلا أن تعد معائبه .

فیروز حریرچی

تمهيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يعلم اخواننا المسلمون أن الايرانيين ممن خدموا اللغة العربية خدمة عظيمة وقاموا الاسلام بالمساعي والمجهودات التي احتلت صفات ضخمة فآخرة من التاريخ الاسلامي وخلدت ذكرهم منذ ظهور الاسلام الى يومنا هذا وذلك أن الايرانيين اعتنوا باللغة العربية وآدابها الاعتناء الذي دفعهم للتأليف والتدوين فيها. فهم كتبوا باللغة العربية كتباً عديدة نفيسة في العلوم ودونوا في كل علم الكتب التي ذلت وعورة الدراسة للعرب وفجرت لهم مناهل البحث حتى بزوا في ذلك سائر الامم .

اما القوة الخالدة التي دعت الفرس الى هذا الحد من الاجتهاد فهي الاسلام الذي تقذف قلوبهم وقلوب غيرهم من

الامم وأمتهم بالبيئة الصالحة التي سادت فيها الاخوة وأنقذ العالمين من الضلالة و الشنآن وأخرجهم من الظلمات الى النور. فلما ظهر الاسلام أيقن الناس أن الاسلام هو الدين الذي قد بين الرشد من الغي وهو لا يضمن لاتباعه الا الحرية والتساوى والسعادة الحقيقية لتي كان الانسان يرمى اليها منذ بداية خلقه بعبارة أخرى أدرك الشعوب والقبائل أن الاسلام لا يعبأ بالاجناس والمنافرة في الانساب والاحساب بل الشئىء الوحيد الذى يرفع مقام الانسان فى هذا الدين هو التقوى والقيام بالاعمال الانسانية التى تفيد البشر وتضمن الرفاهية وتدعم أركان السلام والصدقة. فبذلك نرى الايرانيين وغيرهم يسارعون الى هذا الدين القيم مجاهدين فى سبيله بأموالهم وأنفسهم. ولكن الايرانيين وقد اعتنقوا الاسلام لم يتركوا حضارتهم القديمة و كيانهم الدائراذ كانت حضارتهم تزدهر فى جميع شوؤن الامة الايرانية العريقة وكانت آثارها تتجلى فى حياة الامة الايرانية وحياة الامم المتاخمة لها والبعيدة عنها. فبذلك حافظ الفرس على حضارتهم أشد المحافظة من ناحية وجاهد وافى أن يجعلوا

حسانت حضارتهم في الحضارة الاسلامية من جهة أخرى وهذه خدمة مشكورة قدموها للاسلام والعرب ومع ذلك لا يفتخر مواطني الاعزاء بخدماتهم هذه بل يزدادو نهائوماً فيوماً ليحققوا الحقيقة الجليلة التي أسفر عنها الله في المصحف الشريف وهي :

« انا خلقناكم من ذكروا أنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم »

خلاصة القول أن الإيرانيين كانوا يكتبون باللغة العربية خلال الاجيال المتتابة و أتقنوا فيها حتى أهملوا اعتناءهم في كتابة لغة الضاد خاصة في القرن الأخير ولقلة الالتفات هذا دواع كثيرة لامجال لذكرها . و لكن ان انصرف الإيراني عن اللغة العربية فهو لم يفصل عن الاسلام اذ نفذ هذا الدين القيم في أعماق قلبه و جرى في عروقه محبة النبي ص و أهل بيته الطاهرين بحيث لاتقطع أواصر هذا الحب الطاهر الى قيام الساعة اذ قال صفى الأنبياء « اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي » وفضلا عن ذلك فأن اللغة العربية امتزجت باللغة الفارسية امتزاجا كبيرا و

أثرت آدابها في الادب الفارسي تأثيراً ملموساً بحيث لا يمكن
 للفرس تذوق آدابهم القديمة أو الحديثة و صحة التكلم و
 الكتابة حتى بلغتهم الا بعد أن يبرعوا في اللغة العربية وآدابها.
 أما أهم البواعث التي شجعتني على العناية باللغة
 العربية والكتابة فيها أولاً : تقديم الخدمات القيمة للامة الايرانية
 العريقة وتعزيز العلاقات الودية والأخوية بين ايران والامم
 الاسلامية. ثانياً : اهداء أحسن الجزاء الى الذين أخذوا
 يدرسون اللغة الفارسية وآدابها دراسة مشكورة في العصر
 الحديث ويعرفونها لآخواننا المسلمين في البلاد الاسلامية و
 يعلمونها في كلياتهم و معاهدهم . و حينما نرى المجتمعات
 الاسلامية مشغلة باللغة الفارسية فلماذا لا نعتنى نحن باللغة
 العربية وهي لغة ديننا الشريف وفوق هذا فنحن الفرس قد
 كتبنا كتباً عديدة بالعربية في مختلف جوانب العلوم . فلماذا
 آثرت كتابة رسالتي هذه باللغة العربية را جيا من الله تعالى
 أحسن التوفيق معتصماً برحمته الواسعة أنه نعم المولى و
 نعم النصير .

أما موضوع هذه الرسالة فهو تصحيح ودراسة الاشعار

العربية التي نظمها الشاعر الكبير الايراني السيد احمد هاتف الاصفهاني . وقد اعتمدنا في التصحيح على نسخة الديوان المطبوعة بعناية المرحوم وحيد دستجری « دستگردی » بطهران و ننبه الى أن مصحح الديوان أي وحيد دستجردی استنسخ أشعار هاتف العربية من نسخة تاريخ نجارستان دارا « نگارستان دارا » الخطية التي استعارها من مكتبة الاستاذ سعيد نفيسي و اضيف الى ذلك أن الدكتور خيامبور « خيامپور » قام بطبع تاريخ نجارستان بيد أنه جعل طبع الكتاب في قسمين فطبع القسم الاول وهو يحتوى على تراجم الشعراء دون أشعارهم و وعد بأنه سيقوم بطبع القسم الثانى فلم يبق لنا الا أن نعتمد على ديوان الشاعر المطبوع اذ لم تذكر أشعار هاتف العربية الا في تاريخ نجارستان و كما قلنا آنفا ان هذه الاشعار المطبوعة منقولة عن نسخة نجارستان الخطية المحفوظة في مكتبة الاستاذ سعيد نفيسي التي صجها الدكتور خيامبور بعد أن التقط منها صورة فوتوغرافية .

ومهما يكن فنحن نصصح هذه الاشعار على وسع بضاعتنا الادبية والعلمية غير أننا لا نذكر صور الاغلاط في الحواشى

بل نكتفى بالصورة الصحيحة فقط لئلا يقع القراء الكرام في الملل
والالتباس و نوضح بعض الكلمات الغامضة في هامش الكتاب
لنخفف على القراء الاعزاء الرجوع الى المعجم و أما قبل
ان نختم التمهيد فيجب علينا أن نقدم جزيل الشكر لحضرة
الاستاذ الفاضل السيد الدكتور فارس ابراهيم الحريري اذ قرأنا
عليه مرة ما كتبناه و هو استمع الى كلامنا طليق الوجه و
وأعاد نظرة في بعض الالفاظ لئلا تكون بعيدة عن الازهان
والاذواق.

فيروز حريري

ترجمة هاتف الاصفهاني

قبل أن ندرس أشعار هاتف العربية دراسة نقدية نرى من الجدوى أن نذكر ترجمة و جيزة عن الشاعر و نلقى نظرة عابرة على اشعاره الفارسية اذ كتب الاساتذة الايرانيون الفضلاء التراجم المبسوبة والدراسات النقدية في شأن شعره الفارسي كترجمة الاستاذ الفاضل المرحوم اقبال آشتياني التي أوردها الاستاذ المرحوم وحيد دستجردي في مقدمة الديوان المطبوع بعنايته و تصحيحه في طهران . فتلك الدراسات المفصلة تغنينا عن الاطالة في الكلام فنكتفي بما يلي :

ولادة هاتف وحياته وأستاذه ووفاته وأولاده.

هو السيد احمد هاتف الاصفهاني من السادات الحسينية . سكن اجداده في أردو باد من اعمال آذر بيجان حتى انتقلوا منها في العهد الصفوي الى اصفهان واستوطنوا فيها .^١

١- تاريخ نجارستان ص ٢٧٧ .

ولد هاتف في مستهل القرن الثاني عشر الهجري في اصفهان و اشتغل فيها بتململ الطب والفلسفة والرياضيات وقيل انه تلقى هذه العلوم على أستاذه الميرزا محمد نصير الاصفهاني أشهر أطباء زمانه^١. أما أستاذه في الشعر فهو مشتاق الذي كان له الفضل في تجديد أساليب الشعراء المتقدمين و احيائها اذ أقام حفلة ادبية في اصفهان و دعا اليها المشغوفين بالشعر والادب و شجعهم على اقتفاء آثار الشعراء القدماء و تقليدها . لذلك فقدّم الخدمة التي خلدت ذكره في تاريخ الادب الفارسي و قد انعكست أضواء اجتهاده القيم في أشعار تلميذه هاتف و غيره من شعراء بلاط فتحعليشاه القاجاري الذين اتبعوا النهج الادبية التي قام بها مشتاق^٢.

خلاصة القول أن هاتف التقى في مجلس الميرزا محمد نصير الاصفهاني بعدد من الادباء والشعراء المعاصرين له كآذر و صبا و صهبا^٣ الذين يعدون من أعلام الشعراء المفلقين خلال الفترة التي اشتهرت في الادب الفارسي بالرجوع الى أساليب

١- ديوان هاتف ص ٧ .

٢ - الديوان ص ٧ .

٣ - الديوان ص ٥ .

الشعراء السابقين. فلما التقى هاتف بهولاء الاصدقاء مداليهم
يدالصادقة فرحبوا به خير ترحيب و فاضوا عليه من عطفهم
ما جعله يقضى في صحبتهم حياة سعيدة في ربوع كاشان واصفهان
وقم حتى أدر كه الموت سنة ١١٩٨ هـ.

خلف هاتف بعد موته ابنا و ابنة و هما أيضا شاعران
أما ابنة فهو السيد محمد المتخلص^٢ بسحاب الذي كان ديوانه
يضم ما يقرب من خمسة آلاف بيت ولكن لم يبق منه مع الاسف
الانسخة خطية وهي موجودة في مكتبة مجلة أرمغان ولم
يطبع ديوانه حتى الان وقيل ان سحاب شرع تأليف التذكرة^٣
المشهوره بالرشحات ليقدمها الى الملك فتحعل شاه القاجاري
ولكنه لم يستطع اتمامها اذ عاجله الموت سنة ١٢٢٣ هـ.
أما ابنة هاتف فهي بيكم «بيگم» المتخلصة برشحة التي يعدها
وحيد ستجردي خاتمة الشاعرات ويعتقد أن أشعارها بديعة
من حيث التركيب والمعنى ويتفرق في الحب والوداد

١- الديوان ص ٨. ٢- المتخلص : اسم مستعار يأتي به الشاعر
في آخر بيت من شعره الغزلي .

٣- التذكرة : كتاب يحتوي على تراجم الشعراء والادباء .

٤- الديوان ص ٨.

وكلها لا تخلو من العواطف الانسانية والغرامية . فهذه الميزات جعلت لرشحة مقاما خاصا في الشعر لا تشار كهافيه امرأة ولكن ديوانها الذي يضم ثلاثة آلاف بيت تقريبا لم يبق منها الا مئة بيت طبعت للمرة الاولى في مجلة الارمغان بالعدد الرابع من السنة الخامسة عشرة وتكرر طبعها للمرة الثانية في آخر ديوان ابيها الذي طبع بعناية المرحوم وحيد دستجردى ١٠

آثار هاتف

نظم هاتف الاشعار باللغتين الفارسية و العربية وقد أجاد فيهما . أما ديوانه فقد طبع مرات عديدة في طهران و أحسن نسخة منه ما طبعه المرحوم وحيد دستجردى بطهران عام ١٣٣٢ هـ ش . اذ عثر هذا الاستاذ على أشعار هاتف العربية ونشرها في آخر ديوان الشاعر .

أشعاره الفارسية

تشتمل أشعار هاتف الفارسية على الغزل و القصيدة والرباعي وغيرها من انواع الشعر الفارسي وتمتاز هذه الاشعار بمتانة الاسلوب و سلاسة الالفاظ و التراكيب كأنها مرآة

صافية تعبر عما يحسه الشاعر ويراه في هذا الكون غير أن هاتف
لا ير كن الى الاوصاف المادية و الشهوانية بل يعتمد على
العواطف الانسانية والمناظر الطبيعية ويخلق من هذه المشاهد
موراً عاطفية رقيقة تدل الانسان على معاني الحياة والجمال
الازلي .

بوده است ياربى من اگردوش بارقيب

يا من بقتل ميرسم امروز يا رقيب

با يارشرح درد جدایی چه سان دهم

چون يك نفس نمیشود ازوى جدارقيب

درعاشقى هزارغم و درد هست و نیست

دردى از اين بتر كه بود ياربا رقيب^۱

۱- ان قصنت حبيبتي دونى ليلتها مع الغريم فأنا اليوم

اما قاتل او مقتول .

۲- كيف أشرح للحبيبة ألم الهجران والغريم لا يبعد

عنها لحظة .

۳- فى العشق ألف حزن وألم ولكن أشد الحزن هو أن

تكون الغريم مع الحبيبة .

۱- الديوان ص ۵۶ .

الغزل الآخر :

غم عشق نکویان چون کند در سینه‌ای منزل
 گدازد جسم و گرید چشم و نالد جان و سوز ددل
 میان مابسی فرقت‌ای هم‌درد دم در کش
 تو خاری داری اندر پا و من پیکانی اندر دل
 نه بال و پر زند هنگام جان دادن ز بیتابی
 که میرقصد زشون تیر او در خال و خون بسمل
 در اول عشق مشکل تر ز هر مشکل نمود اما
 از این مشکل در آخر بر من آسان گشت هر مشکل
 بنا حق گرچه زارم کشت این بس خونبهای من
 که بعد از کشتنم آهی بر آمد از دل قاتل
 ز سلمی منزل سلمی تپی مانده است و هاتف را
 حکایت‌هاست باقی بر در و دیوار آن منزل . ۱

ای ،

۱- عندما يسكن الهم من غرام الغايات في فؤاد الجسم
 يذوب والعين تبكي والروح تنوح والقلب يحترق

۲- بینی و بینک فرق عظیم آیتها الانیسه فسکوتا ان کان

فی رچلک شوک فقی فؤادی نصل .

۳- لایصفق الطائر الذبیح بجناحیه جزعا عندذ بحه بل

هویرقص فرحا بسهم الحبیبة بین التراب والدم^۱

۴- بداالعشق اول الامر من أصعب المصاعب ولكن

بذلك سهل علی فی النهایة کل صعب .

۵- ان قتلتنی ظلما فکفی لغدیتی أنها تأوھت آھة

بعدقتلی .

۶- خلایت سلمی منها وبقت لها تف ذکریات علی

أبواب و حیطان ذلک البیت .

الغزل الآخر :

چو نی نالدم استخوان از جدایی

فغان از جدایی فغان از جدایی

قفص به بود بلبل را کسه نالد

شب و روز در آشیان از جدایی

۱- شبه الشاعر نفسه بالطائر الذبیح .

دهد یاد ار نیک بینی بگلشن

بهار از وصال و خزان از جدایی

چسان من ننالم ز هجران که نالد

زمین از فراق آسمان از جدایی^۱

ای :

۱- تنوح عظامی کالنائ من الهجران . أواه من الفراق

أواه من الفراق .

۲- الققص أحسن للبلبل الذی ینوح فی عشه من

الفراق لیلاً ونهاراً.

۳- ان تقصیت النظر تعلم أن الربیع فی الروضة یدکر

بالوصال والخریف ینبئ عن الفراق .

۴- فکیف لأنوح من الهجران اذ تنوح الارض و

السموات من الفراق .

لضیق المجال لم ندکر من أشعارها تفأ کثر من النماذج

المذکورة فنکتفی بما ذکرنا فرأینا تتحدث الی القراء أن

أشهر أشعاره الفارسیة و أحسنها أسلوباً و موضوعاً ما یسمى

ب«ترجيع بند»^١ في الادب الفارسي و هنا نعرض عن شرح هذا النوع من الشعر اذ يبعدنا التحدث في نوعه و موضوعه عن موضوع المقال الاصلى و يوغلنا في الاسهاب و مع ذلك نشير الى أن موضوع هذا الشعر يد و رحول وحدة الوجود عباراته تحتوى المضامين العرفانية . بعبارة أخرى أثبت فيه هاتق سمو العقيدة الاسلامية والعرفانية وهى: لا اله الا الله و لكنه لم يعتمد فيه على العبارات الغامضة و المصطلحات الخاصة التى تختص بالعرفان العلمى الصرف الامر الذى نلاحظه على أسلوب أشعار محيى الدين بن العربى بل لقد بين هاتق وحدة الوجود و اتحاد جميع الاديان فى المبادئ بتر اكيب جليلة واضحة وفضلا عن ذلك فقد طبع شعره بالذوق الذى يجمع بين طباع الخواص والاوساط من الناس مما أذاع شهرته فى الادب الفارسي وجعل لهذا الشعر مقاما خاصاً بين الادباء والشعراء ومن الجدوى أن نذكر أن الفاضل الشهير والشاعر الكبير و الاستاذ الجليل حضرة العلامة السيد

عبد الحميد بديع الزمانى قد نظم هذا الشعر باللغة العربية وأجاد فى ترجمته و لما كان مقالنا يدور فى هذه الرسالة الوجيزة حول أشعار هاتف العربية لذا نعتذر للقراء الكرام عن نشر هذه الترجمة الغراء مؤملين أن نوفق الى نشرها فى رسالة قادمة نخصصها بها ان شاء الله تعالى .

أشعار هاتف العربية

أُنشد هاتف ثلاث قصائد عربية . تغزل فى اثنين منها ومدح فى الثالثة النبى ص و آله الكرام الطاهرين أما قبل دراسة موضوع هذه الاشعار فمن الجدوى التنبيه لمسألة دقيقة وهى أن الاشعار العربية المطبوعة فى آخر ديوان الشاعر لم تصحح تصحيحاً منقحاً اذ لا تخلو من بعض الاغلاط الناجمة عن تصرف النساخ ومع ذلك فمصحح الديوان اى وحيد دستجردى كما قال بنفسه لم يقم بتصحيح هذه الاشعار و انما استنسخها من النسخة الخطية لتذكرو نجارستان دارالتى استعارها من مكتبة الاستاذ سعيد نفيسى فنعرض لكم بعض وجوه الصواب اثباتا لما ادعيناه .

الى الله أشكوهن هموم صغارها
يحاكي الجبال الشامخات رواسيا
الى الله أشكوهن هموم صغارها
(تحاكي) الجبال الشامخات (الرواسيا)
بقيت لما سروا جيران اثرهم
كأنني خلف تلك العيس غرمول
بقيت لما (سرى) جيران اثرهم
كأنني خلف تلك العيس (مزمول)
طوبى لصاد تروى من مناهلها
فى الحر مغترفاً من مائها الشيم
طوبى لصاد تروى من مناهلها
فى الحر (مغترفاً) من مائها (الشيم)
لا يفيد القراء اتيان جميع الابيات التى لم تبق مصونة
عن الاغلاط اذ نورد الاشعار العربية المصححة فى آخر الكتاب
أما تصحيحاتها فتقوم على القواعد النحوية والمقتضيات العروضية
او المناسبات المعنوية وغيرها من المسوغات الادبية التى لا تخفى
على أنظار الفضلاء والكتاب .

موضوع الأشعار العربية

ندرس موضوع هذه الأشعار لنعرب عن شاعرية ونبين
ان كانت تقليدية أم ابداعية . فان كانت تقليدية فما هي الأشعار
التي قلها هاتف ومن أولئك الشعراء الذين تأثر بآثارهم فبدأ
در استنامن القصيدة اللامية التي مطلعها :

سلمى على رحلها والرحل محمول

والرك مر تحل والقلب متبول

موضوع هذه القصيدة يدور حول الغزل كما يبد ومن
مطلعها فاستهلها هاتف بوداع عشيقته سلمى ومشهد هذا الوداع
ورسم فيها سيره خلف العيس و تكاثف الاسى والهموم التي
دبت في صدره من النوى ثم تحدث عن طريقه بيتها متسللا خائفا
من الحراس . وبعد أن دخل خدرها استيقظت حبيبته وخاطبته
ضاحكة : من أنت يا طارق الليل . جن أم غول . كيف نهضت
الى والحراس أيقاظ ويراقبك الرقباء الكثيرون . ألم تخف
أن يقتلوك ، الا تعلم أن دم الغرباء مهدور في الخدور . فأجابها
هاتف بأنه خاضع لما تفعله في شأنه ولكنه ينتظر منها العفو إذ
لا يستبعد من مثلها الصفح عن ذنبه وفوق هذا فهو عاشق متيم

أغواه غرامها وقاده اليه مجنوناً فلما تحدث اليها لانت لهو
استسلمت له وأضافته . ففقضى معها تلك الليلة حتى مطلع الفجر
غير أنه خلال ذلك انتقل الى وصف طيب رائحة سلمى وتضوع
المسك من سريرها ثم انعطف الى وصف ترائبها البيض و
غدائرها السود وقوامها الممشوق وغيرها من الاوصاف المادية
وبعد أن طلع الفجر قالت له سلمى ودموعها تنهمل : يا حبيبى
اهجرنى اذسل الصبح سيفه فتحسر الشاعر على فراقها وبعادها
فجأة و قال لاصحابه : أخبروها بأنها أراقت دمي ظلما فبى
بذلك مسئولة عند الله . هذا هو الموضوع الذى انشئ اليه
الشاعر والآن نعرض لكم بعض الابيات من القصيدة .

تودع الصحب فى لهف وفى أسف

وقلبها بى عن الاصحاب مشغول

دخلت منزلها ليلا على و جيل

من أهلها وقناع الليل مسدول

مالت الى وقالت وهى ضاحكة

يا طارق الليل جن أم غول

فقلت صبك لابل عبدك العاصي
 أمرى اليك ومنك العفو مأمول
 فقبلتني و قالت مرحبا بفتى
 أغواه حبي وعذرا الصب مقبول
 أنعم مساء فنعم الضيف أنت لنا
 والروح فينا على الضيفان مبذول
 صحتي أراق دمي ظلما بلحظتها
 عين عليل غصيص الطرف مكحول
 قتلت نفسا بلا ذنب و لاحرج
 تالله انك عن هذا لمسؤول
 من يتأمل في هذه القصيدة يتذكر أن الموضوع الذي
 ألم به هاتف لا يشاهد فيه جدة بل هو ما عبر عنه الغزلون
 الجاهليون في اشعارهم و بينه امرؤ القيس في معلقته و
 غيرهما من أشعاره:
 ومثلك حبيلى قد طرقت و مرضع
 فألهيتها عن ذى تمائم محول

وببضة خدر لا يرام خباؤها
 تمتعت من لهوبها غير معجل
 تجاوزت أحراسا إليها و معشرا
 على حراسا لويسرون مقتلى
 فجئت و قد نضت لنوم ثيابها
 لدى السترالالبسة المتفضل
 فقالت يمين الله مالك حيلة
 وما ان أرى عنك الغواية تنجلي^١
 خرجب بها أمشى تجروراءنا
 على أثرينا ذيل مرط مرحل
 هصرت بفودى رأسها فتمايلت
 على هضم الكشح ريا المخلخل
 قال امرؤ القيس أيضاً
 سموت إليها بعد ما نام أهلها
 سموحباب الماء حالا على حال^٢

١- المعلقة السبع. ص. ١١٠. ٢- فنون الادب العربي .

الغزل. ص. ١٩.

فقالت سباك الله انك فاضحى
 أأست ترى السمار والناس أحوالى
 فقلت يمين الله أبرح قساءدا
 ولو قطعوا رأسى لديك و أوصالى
 فلما تنازعنا الحديث و أسمعحت
 هصرت بغصن ذى شماريخ ميال
 و صرنا الى الحسنى ورق كلامنا
 ورضت فذلت صعبة اى اذلال
 كما نرى أن الباغية الذبياني يقف مع امرىء القيس
 فى صف واحد أمام هذا الموضوع . فقد تغزل بالنساء و وصفهن
 بالاولواف التى تختص بالغزل الجاهلى . ها كه يقول :
 ولقد دخلت على الفتا ة الخدر فى اليوم المطير
 و الكعب الحسناء تر فل فى الدمقس وفى الحرير
 و لشمتهما فتنقست كتنفس الطيبى البهيرا
 فلا فائدة من عرض الاشعار التى تتحدث عن الموضوع

الذى تطرق اليه هاتف اذ أثبتنا عقيدتنا بالنماذج السابقة غير أننا نرى أن أكثر القصائد العربية قربا من قصيدة هاتف من حيث الموضوع هي القصيدة التى قالها عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة القرشى رائد الشعراء الاسلاميين اذ لا تختلف قصيدته عن قصيدة هاتف الا فى كيفية التعبير فالحوادث التى دارت بين عمر بن ابي ربيعة وحبيبته فى ذى دوران هي نفس الوقائع التى جرت لهااتف ومن البديهي أن تختلف هاتان القصيدتان فى كيفية التعبير اذ بعد العهد بين زمان القصيدتين و اختلفت البيئتان بعبارة أخرى يقوم هذا الاختلاف على أن ابا ربيعة يتأثر بيئته ويعبر عما يشاهد فيها ويبين الموضوعات التى كان يقتضيها عصره ويميل اليها الناس فمن الطبيعي أن توافق موضوعاته لغة بيئته التى تكلم بها منذ صباه و ألفها . أما هاتف فنراه يزاول الموضوعات التى انقضت بيئتها ولغتها منذ سنوات كثيرة فمن الأظهر أن يقدر شاعرنا على تقليد الموضوعات التى كانت شائعة فى زمان امرئ القيس وعمر بن ابي ربيعة وغيرهما من الجاهليين و الاسلاميين و يعجزه التعبير عن تلك

المعاني بنفس الاتجاه الذى يشاهد فى شعر الشاعرين
 المذكورين وغيرهما وذلك أن بيئة هاتف اللغوية أثرت فى نفسه
 وجعلته يستعمل لغة بيئة فى الأشعار التقليدية و هذا التأثير
 الملموس طبعى فى كيفية تعبير هذه القصيدة لاغروفيه . و
 ننبه الى أننا نقصد ببيئة هاتف اللغوية بيئة لغة العربية التى
 كانت شائعة فى عصره عند شعراء العرب .

ومهما يكن فمن المسلم أن لهاتف بيئة ذهنية فى موضوع
 هذه القصيدة و فى القصيدة التى سندرסהا وهى البيئة التى :
 كان الشاعر يتمثلها فى خاطره ويحفظها فى ذاكرته ، دون
 أن يحيا فى واقعه^١ . و ننبه القراء على أن مثل هذه البيئة
 لا تختص بهاتف بل هى تشاهد فى أشعار الأمويين أيضا . لأن
 معالم الحضارة الاسلامية لم تزدهر الا فى بعض نواحي أشعار
 ذلك العصر وكان الشعراء يقتفون آثار الجاهليين والاسلاميين
 ولعدم تأثر الشعراء ببيئتهم بواعث سياسية واجتماعية لا ترتبط
 بمقالنا فنعرض عن ذكرها ونأتى ببعض الأبيات من قصيدة

١- راجع فى الشعر الخمرى ص ٥٧.

عمر بن ابى ربيعة لتتضح الوحدة الموضوعية بين القصيدتين:
 و ليلة ذى دوران جشمنى السرى
 وقد يجشم الهول المحب المغرر^١
 فبت رقيبا للرفاق على شفا
 أحاذر منهم من يطوف وأنظر
 وبت أناجى النفس أين خباؤها
 وكيف لما آتى من الأمر مصدر
 فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت
 مصابيح شبت بالعشاء و أنور
 و غاب قمير كنت ارجو غيوبه
 و روح رعيان و نوم سمر
 وقالت و عضت بالبنان فضحتنى
 وأنت أمرؤ ميسور أمرك أعسر
 فوالله ما أدرى أتعجيل حاجة
 سرت بك أم قد نام من كنت تحذر

١- شرح ديوان عمر بن ابى ربيعة ص ١٨٣ .

فقلت لها بل قاذني الشوق والهوى

إليك و ماعين من الناس تنظر

فقلت وقد لانت و أفرخ روعها

كلاك بحفظ ربك المتكبر

يرف اذا يفترعند كأنه

حصى بررد أوأ قحوان منور

أشارت بان الحى قدحان منهم

هبوب ولكن موعد لك عزور

فماراعنى الامناد برحالة

وقد لاح مفتوق من الصبح أشقر

فتحقق مما أسلفنا أن هاتف فى موضوع هذه القصيدة

اقتفى الشعراء الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين غير أن

تأثيراته لاتنحصر فى الموضوع بل تتعدى بعض التراكيب

أيضا. فنوضح أن هاتف أتخذ بعض التراكيب السهلة من طبقات

الشعراء المذكورين ولفق بعضها ببعض ثم استعملها فى حياة

مستقلة توهمناً أنها جديدة مثلاً هذا المصراع (والر كب مرتحل
والقلب متبول) يتألف من الجملتين وهما (الر كب مرتحل)
و(القلب متبول) الباحث الذى يمعن النظر فى هذين التركيبين
يتذكر أن كل منهما مستعار من قصيدتى الشاعر بن اى كعب
بن زهير والاعشى. ألم يبتدىء الاعشى معلقته بهذا البيت:

و دع هريرة ان الر كب مرتحل

و هل تطيق وداعا ايها الرجل^١

و ألم يقل كعب بن زهير فى قصيدته :

بلانت سعاد فقلبي اليوم متبول

متميم اثرها لم يقدم كبول^٢

والآن نغتنم الفرصة ونشير الى أن هاتفت تمثل قصيدة

كعب بن زهير عندما بدأ انشاد قصيدته لأنه اتخذ بعض

التراكيب من قصيدة كعب بن زهير والتزم قوافيها وهذا التأثير

ملموس فى قصيدة هاتفت بحيث لا ينكر ولعله من الجدوى

١- ديوان الأعشى ص ١٤٤ . ٢- شرح ديوان كعب بن

زهير ص ٦ .

أن تقارن القصيدتين لنظهر التراكيب التي اقتبسها هاتف
من كعب بن زهير .

قال كعب بن زهير :

وماسعاد غداة البين اذ رحلوا

الاغن غضيض الطرف مكحول

وقال في القصيدة الاخرى :

أرى أم شداد بها شبه طيبة

تطيف بمكحول المدامع خاذل^١

أغن غضيض الطرف رخص ظلوفه

يرود بمعتم من الرمل هائل

قال هاتف

صحبي أراق دمي ظلما بلحظتها

عين عليل غضيض الطرف مكحول

قال كعب بن زهير

نبئت أن رسول الله أوعدني

والعفو عند رسول الله مأمول

قال هاتف

فقلت صبك لابل عبدك العاصي
أمرى اليك ومنك العفو مأمول

قال كعب بن زهير :

لذاك أهيب عندي إذا كلمه

و قيل انك منسوب ومسؤول

قال هاتف :

قتلت نفساً بلا ذنب ولا حرج

تالله انك عن هذا المسؤول

قبل أن نختم دراسة موضوع هذه القصيدة نرى لزاما

علينا ايضاح كلامنا السابق بأن هاتف تأثر في موضوع هذه
القصيدة بأشعار المخضرمين والاسلاميين أيضاً.

فلا يخفى على الفضلاء أن المخضرمين تغزلوا وتشبوا في

الموضوعات التي تعرض لها الشعراء الجاهليون اذ قضوا أكثر

عمرهم في الجاهلية وفضلاء عن ذلك فقد كسدت سوق الغزل بظهور

الاسلام ولم ترج الابدان انتقلت الخلافة من الحجاز الى الشام

فكان على الشاعر المخضرم أن يتعد عن انشاد الغزل ولا يتغزل

الاحينما يفتتح القصيدة بالغزل التقليدى ليتطرق الى مدح النبى
او الاسلام ولكنه لا يستطيع أن ينشد قصيدة غزلية ويسلك مسلكا
جديدا اذ تغزل أكثر عمره فى الموضوع والأسلوب اللذين
يسودان فى الغزل الجاهلى مثلا حسان بن ثابت الانصارى الذى
يشرف على الستين حين يعتنق الاسلام لا بد لنا أن نعهده من
شعراء مدرسة الجاهليين . فنراه يصف حبيبته بلطافة كشحيها
ودقة خصرها وطول عنقها وصفائه كما يقول :

و جيد كجيد الريم صاف يزينه

توقد يا قوت و فصل زبرجد

كأن الثريا فوق ثغرة نحرها

توقد فى الظلماء أى توقد^١

قال امرؤ القيس :

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش

اذاهى نصته ولا بمعطل^٢

١- فنون الادب العربى . الغزل . ص ٣٤

٢- المعلقات السبع . ص ٢٢ .

قال طرفة بن العبد

وفي الحي أحوى ينقض المردشادن

مظاهر سمطى لؤلؤ و زبرجد^١

قال كعب بن زهير وهو من المخضرمين :

و تفتر عن غر الثنايا كأنها

أقحاح تروى من عروق غالاغل^٢

قال امرؤ القيس

بشعر كمثل الاقحوان منور

نسقى الثنايا أشنب غيسر أشعل

خلاصة القول أن أسلوب وموضوع المخضرمين فى

الغزل لا يختلف عن الغزل الجاهلى فلعلنا لم نخطئ فى اعتبارنا

أن هاتف تأثر فى موضوع هذه القصيدة وبعض الفاظها بأشعار

المخضرمين أيضا كمارأينا هذا التأثير بينها وبين قصيدة

كعب بن زهير .

١- المعلقة السبع. ص ٥٣.

٢- شرح ديوان كعب بن زهير. ٩١٠ .

ولكننا نقصد بالاسلاميين شعراء المدرسة الحضرية وذلك أن الغزل قطع المراحل الجديدة في العصر الأموي بعد أن انتقلت الخلافة من الحجاز إلى الشام وارتحل القرشيون بدعاء معاوية إلى الحجاز لا يبرحونها على أن يعطيهم معاوية رزقهم ومتاعهم من بيت المال . فبذلك أُناب الحجاز الترف والدعة واشتغل اهله عن الإدارة والسياسة بعقد مجالس اللهو والطرب والتغنى بالهوى وجمال النساء .

خلاصة القول اتسع الغزل في أطراف البلاد العربية وانتشر في البادية والحضر ونشأت عن ذلك مدارس ثلاث الأولى : المدرسة البدوية اشتهر أصحابها بالعذريين وزعيم هذه المدرسة جميل بن معمر العذري فالشعراء العذريون تمنوا امرأة واحدة اشتهروا بحبها وتعتمد أشعارهم في الغالب على الوفاء والحزن والحب العميق . الثانية المدرسة الحضرية التي اشتهر شعراؤها بالابا حيين اذ تعتمد أشعارهم على الغنى والدعة والانتصار في الغالب . بعبارة أخرى انهم اتخذوا مواضيع الغزل في النسوة الطاهرات والحاجات

الشريفات وأعلنوا شغفهم على رؤس الملاء و صرحوا بما وقع
 بينهم وبينهن من الحوادث الغرامية . الثالثة المدرسة الصناعية
 التي لم يكن لاربابها حظ وافر من الحب العميق و العاطفة
 الرقيقة ولكنهم قلدوا شعراء المدرستين الحضرية و البدوية
 فنشأ غزل يصدر عن الشفتين لاعن القلب . لم نستعرض المدارس
 الثلاث الا لنثبت أن هاتف تأثر في موضوع هذه القصيدة باشعار
 الاسلاميين كما رأينا تأثره من عمر بن ابي ربيعة و هوزعيم
 الغزل في المدرسة الحضرية و يجب كالغزلين الجاهليين ان الخصور
 الدقيقة و الاردا ف البارزة و البشرة البيضاء و العنق الطويل
 و الفم العذب^١ و اننا قد رأينا جميع هذه الاوصاف في قصيدة
 هاتف أيضاً .

من الاحسن أن نكتفي بهذا المقدار من دراسة هذه
 القصيدة و نلقى نظرة عابرة على موضوع القصيدة التي مطلعها :

تجافى طبيبي نائيا عن دوائيا
 أخلاء خلوتى أبيت و دائيا

١- راجع فنون الادب العربي . الغزل . ص ٧٥ .

لعلنا أن ندعوها القصيدة الوداعية اذا جاز التعبير .
 لان الحبيبة فى هذه القصيدة تودع هاتف وتتر كه وحيدا
 يئسافهولذلك يشتكى من الهموم والأحزان ألتى يقاسيها و
 يشبههذه الآلام بالجمال الراسيات ويشكومنها الى الله فى الليالى
 المظلمة و فضلا عن هذه المضامين فنرى هاتفاً يستوقف
 الركب ان ليبلغوا تحيائة الى عشيقته ويخبروها بما أصابه من
 الغرام وما يعانى به من الفراق وشدة الأسقام ها كه يقول :

بنى ام قدأبكى دما و ترونى

فما بالكم لا ترحمون بكائيا

فصرت ولا أدرى من اليوم ليلتى

ولا عن يمينى لو نظرت شماليا

فقو موا بالامهل وسوقوا عطيكم

الى كعبة الآمال دارالأماني

وقصوا الهمة و كرى ولوعتى

و شدة أسقامى و طول عنائيا

قفوا عنده مستأنسين وبلغوا

اليه سلامي ثم بثوا غراميا

و كثرة آلامي و قلة حيلتي

وطول مقاساة النوى واصطباريا

وقولوا له يا صاح يا غاية المنى

و قاك اله العالمين الدواهيا

الى الله أشكو من هموم صغارها

تجا كي الجبال الشامخات الرواسيا

الى الله أشكو ليلة مدلهمة

على العين أرخت من دجاها غواشيا

الموضوع الذي حفل به الشاعر في هذه القصيدة لا يعتبر

جديداً لأن الدارس الذي يتفرس في أشعار العذريين يلاحظ

أن مضامين هذه القصيدة تقدمت قبل هاتفي صور مختلفة

كما نرى أن قيس بن الملوحي في مواضع كثيرة من أشعاره

يخاطب غراب الين و يطلب منه أن يبلغ تحياته الى ليلي

كلما هبط ببلاها كذلك انشد عروة بن حزام العذري و

جميل بن معمر العذري في كثير من أشعارهما في الموضوع
الذي تصدى له هاتف فنذكر بعض الابيات من الشعراء
المذكورين اثباتا لما ادعيناه .

قال مجنون بني عامر:

ألا يا غراب اليبين ان كنتها بطا

بلاد المليلى فالتمس أن تكلمنا

و ببلغ تحياتي اليها و صبوتني

وكن بعدها عن سائر الناس أعجما ١

وله أيضا

الى الله أشكوما ألاقى من الهوى

بليلى ففى قلبى جوى و حريق ٢

وله أيضا

خليلى هذا الربع أعلم آية

فبالله عوجا ساعة ثم سلما ٣

١- ديوان مجنون بني عامر ص. ٣.

٢- ديوان مجنون ص. ٤ .

٣- ديوان مجنون ص ٦٤ .

قال كثيرة عزة :

خليلى هذا رسم عزة فاعقلا

قلوصيكما ثم أنظرا حيث حلت^١

و مساترا باكان قدمس جلدها

و بيتا وظلا حيث بانـت وظلت

و لاتيأسا أن يمحو الله عنكما

ذنـوبا اذا صليتما حيث صلت

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا

و لاموجعات القلب حتى تولت

وقال عروة بن حزام العذرى :

خليلى من عليا هلال بن عامر

بصنعاء عوجا اليوم وانتظرا نى^٢

ألا أحملا ببارك الله فيكما

الى حاضر الروحاء ثم دعانى

١- فنون الادب العربى . الفزل . ص ٥٩ .

٢- راجع : الأغانى . المجلد العشرين . ص ١٥٢

تحملت من غفرا عما ليس لي به
 و لاللجبال الراسيات يدان
 جعلت لعراف اليمامة حكمه
 و عراف نجد ان هما شفياني
 فقللا شفاك الله و الله مالنا

بما حملت منك الضلوع يدان
 فظهر مما سبق أن هاتف تأثر في هذا الغزل بالمدرسة
 البدوية وهي المدرسة التي ابتعد فيها الشعراء عن الاوصاف
 المادية الحسية وأخلصوا في حبهم ولم ينظروا الى عشيقتهم
 بعين اللذة والشهوة .

أما موضوع القصيدة الثالثة فيدور حول مدح النبي
 وأصحابه كما يبدو من الابيات التالية :
 نادمت أهل الحمى يوما بذى سلم
 فارقتهم و نديمي بعد هم نديمي
 ففى ربعمهم عشت ملتذا بصحبتهم

والدهر يعتقب اللذات بالألم

وجوههم عن جمال الحق حاكية

عن درك أنوارهم طرف العقول عمى
 من يدقق في هذه القصيدة لا يلبث أن يعتقد أن الموضوع
 الذى عبر عنه الشاعر ليس جديداً بل هو من الموضوعات التى
 كانت متبعة منذ ظهور الاسلام الى يومنا هذا فنقول على سبيل
 المثال أن الشعراء الكثرين كالا عشى وكعب بن زهير و
 حسان بن ثابت الأنصارى والفرزدق يعدون ممن مدحوا
 النبى ص وأصحابه فى مواضيع عديدة من أشعارهم وأخلصوا
 الايمان والحب للرسول وأولياؤه. فبعد الالتفات الى ما ذكرنا
 لانرى ابتكار الهاتف فى هذه القصيدة أيضاً غير أنه تأثر فيها
 ببيئة الادب العربى من جميع الجوانب اذ يعاصر فى تاريخ الآداب
 العربية أو اخر عصر الدول المتتابعة التركية وهو العهد الذى
 يبتدأ من سنة ٦٥٦ و ينتهى الى سنة ١٢٢٠ هـ . ولا يخفى
 على القراء أن احدى الموضوعات التى أقبل عليها شعراء
 ذلك العصر هى مدح النبى ص وآله كما أنشد الامام البوصيرى
 (المتوفى سنة ٦٩٥) و ابن معتوق الموسوى (المتوفى سنة

١٠٨٧ هـ). القصائد الكثيرة في مدح الرسول ص وآله وأسرف ابن معنوق في مدح علي (ع) وأولاده إذ كان شيعيا غالبا فظهر لنا أن هاتف اتبع بيئة الادب العربي في موضوع هذه القصيدة بيد أنه نأثر فيها بقصيدة الامام البوصيري تأثرا واضحا إذ كانت قصيدة البوصيري مشتهرة في جميع أرجاء البلاد الاسلامية كما انها معروفة في زماننا عند جميع المسلمين وهذا مطلع قصيدة البوصيري التي اشتهرت بالبردة:

أمن تذكر حيران بندي سلم

مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم^٢

الآن قدفر غنا من دراسة موضوع هذه القصائد فيجوز لنا أن نبحث في أسلوبها ايضا مراعين الایجاز والاختصار.

أسلوب أشعار هاتف العربية

نبدأ مقالنا بالقصيدة التي اشتملت على مدح الرسول ص وآله فاسلوب هذه القصيدة يقوم على المميزات التي كانت

١ - راجع: التاريخ الادب العربي لأحمد حسين الزيات، ص ٤٠٣.

٢ - راجع: فوات الوفيات، الجزء الثاني ص ٢٠٥.

شائعة عند شعراء عصر الدول التركية . اما اهم المميزات التي يختص بها أسلوب ذلك العصر فتتلخص :

١- ان الشعراء اقتصروا على الالفاظ و التراكيب السهلة و نبذوا الغريب من الكلمات حتى مالوا الى الالفاظ العامة .

٢- تكلفوا البديع ولا سيما الجنس و التورية غير أن هذا التصنع قل في أواخر ذلك العصر اذ انصرفوا عنه و آثروا السلاسة والسهولة .

٣- لم يحدثوا أوزانا جديدة في الشعر بل اقتفوا الأوزان التي سادت زمن الجاهليين . فبعد بيان الاختصاصات المذكورة نقول ان جميعها تشاهد في قصيدة هاتف مشاهدة جلية غير أن شاعرنا لم يكلف نفسه استعمال المحسنات البديعية اذ كان يعيش في أواخر ذلك العصر فهذه القصيدة تعتبر القصيدة الوحيدة التي أنشدها هاتف قريبة من الموضوع والأسلوب الذي كان يتبع في زمانه عند شعراء العرب .

أما أسلوب القصيدة اللامية التي يدور موضوعها حول
 الغزل فقد تأثر فيها هاتف باشعار الجاهليين كما تأثر باشعار
 الاسلاميين. لأن الحضارة الاسلامية لم تزدهر في أشعار الامويين
 الا في بعض نواحيها و ذلك ان البدوى الذي ينتقل الى
 البيئة الجديدة لا يتأثر بها اثر انتقاله بل يعيش فيها زناطويلا
 ويتطبع بها ثم يعبر عما أحاط به من معالم الحضارة الاسلامية
 فمها يكن ان الاسلاميين كانوا يقتفون آثار الجاهليين معبرين
 بأسلوبهم دون أن يتأثر و ابو اقعهم الجديد حتى تفتحت
 براعم الحضارة الاسلامية في أشعار العباسيين كما نرى ابا نواس
 يؤنب من يبكى على أطلال الماضين و يتحدث عن
 المناظر الجديدة كالرياض والازاهير ومجالس اللهو والمغنيات
 والجواري. ها كه يقول :

قل لمن يبكى على رسم درس

و اقفا ما ضلوكا نجلس

ودع البكرو ليلي جانبنا

واصطح كرخية مثل القبس

يصف الربع و من كانه به

مثل سلمى ولبيني وخنس

وقال أيضا .

عاج الشقى على رسم يسائله

و عجت أسأل عن خمارة البلد

يبكى على طلل الماضين من أسد

لادر درك قل لى من بنو أسد^١

خلاصة القول أن أسلوب الاسلاميين لا يختلف عن الجاهليين غاية الاختلاف فلعلنا لم نخطئ في عقيدتنا اذ حددنا أسلوب هذه القصيدة بأشعار الجاهليين ولكن قبل أن نقوم بذكر أهم ميزات الاشعار الجاهلية نرى أن ننبه الى أن هاتف أنشده هذه القصيدة باللغة العربية التي نشاهدها في قصيدته الاولى بعبارة أخرى اتبع هاتف في جميع قصائده اللغة العربية التي كانت مستعملة في زمانه عند شعراء العرب .

أما أهم الميزات التي تمتاز بها الاشعار الجاهلية فهي التعبير عن الافكار و العواطف بالصور^٢ المادية وذلك أن

١- راجع: فن الوصف . الجزء الثاني ص ١٠ .

٢- راجع: فن الوصف . الجزء الاول ص ٦٩ .

الشاعر الجاهلي يقف أمام المشاهد كعالم ويتقل عين ما يراه
دون ذهول ورؤيا كما نشاهد هذه الميزة في الاوصاف التي
عبر عنها هاتف في الابيات التالية :
فأرقدتني وجاءت في غلاتها

تميس نحوى رويدا وهي عطبول
بيض ترائبها سود ذوائبها

ما بينها من نظم الدر عشكول
أزئبق ثديها في الدرع منعقد

أم كوكب بحليب الفجر محلول
ان قارنا الا بيات المذكورة ببعض الاوصاف التي
انعطف اليها امرؤ القيس وغيره من الشعراء الجاهليين
نجد بينها تشابها تاما اذ تحدثوا كلهم عن الاوصاف المادية
فقال امرؤ القيس

هصرت بفودي رأسها فتمايلت

على هضم الكشح ريا المخلخل^١

مهففة بيضاء غير مفاضة

تسائبها مصقولة كالسجنجل
وفرع يزين المتن أسود فاحم
أثبت كقنو النخلة المتعشك
الى مثلها ير نوالحليم صباية
اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
قال الاعشى :

• غراء فرعاء مصقول عوارضها
تمشى الهوينا كما يمشى الوجى الوحل
كأن مشيتها من بيت جارتها
مر السحابة لاريث ولا عجل
ملء الوشاح وصفرة الدرع بهكنة
اذا تأتى يكاد الخصر ينخزل^١
وله أيضا :

وثديان كالر ماتتين وجيدها
كجيد غزال غير أن لم يعطل^٢

١ ديوان الاعشى. ص ٢٠١٤٤ - ديوان الاعشى ص ١٤٠ .

المميزات الأخرى لأشعار الجاهليين هي أن شعراء ذلك العصر سرفوا في التشبيهات و اعتنوا بالتفاصيل و الجزئيات وأكثر وأمن الأوصاف المادية و تفاخروا فيها و لم يعتمدوا على المحسنات البديعية بحيث يعتقد الجاحظ أن البديع أول ما ظهر في شعر بشار^١ وذلك أن الجاهلي اعتاد البيئة البسيطة و ابتعد عن المدنية الاجتماعية و الحكومة السياسية . فعاش بين الخيام و الرمال و قضى حياته في الظعن و الارتحال و بذل همه في العصبية و الجدال^٢ ليذود عن عرضه و شرف قبيلته و هذه المعيشة لا تسمح للشاعر أن يزاول الأفكار المعقدة الناشئة عن رفع مستوى الحضارة المدنية فبذلك نرى الشعر الجاهلي بعيدا عن التكلف في المحسنات البديعية . خلاصة القول أن هاتف اعتنى في هذا الغزل ببياض الجسد و نقاء البشرة و سواد الشعر و عذوبة الريق كما انعطف الى هذه الأوصاف المادية الشعراء الجاهليون و الاسلاميون .

١ - راجع : فن الوصف . الجزء الاول . ص ١٦

٢ - راجع : تاريخ الادب العربي . ص ٩ .

أما أسلوب الغزل الآخر كأسلوب غزل العذريين و هو يعتمد على صدق ما وقع بين العاشق و المعشوقة و يفيض بالتعفف ورقة العبارات الرقيقة السهلة خفيفة الوزن عذبة المعاني غير أن لغة هاتف في هذا الغزل أبسط منها في غزل العذريين إذ فقد قال هذا الشعر باللغة العربية التي استعملها شعراء العرب في زمانه.

فمهما يكن فقد تأثر هاتف في أشعاره العربية بالشعراء العرب و قلد آثارهم و عبر عن أفكارهم بيد أن هذا التأثر لا يحط شيئاً من شاعريته بل يرفع مقامه بين الأدباء و يجعل له مقاماً رفيعاً بين الشعراء الإيرانيين الذين نظموا باللغة العربية .

طهران . ١٩٦٥

أشعار هاتف العربية

تجافى^١ طبيبي نائبا عن دوائيا
أخلاء خلوتى أبيت و دائيا
بنى أم قدابكى دما وترونى
فما بالكم لاترحمون بكائيا
ألم يأن^٢ اخوانى لكم أن ترحموا
عليكم كئيبا^٣ فى دجى^٤ الليل باكيا
فصرت ولا أدرى من اليوم ليلتى
ولا عن يمينى لو نظرت شماليا
إذا غالى^٥ يا قوم دائى خلالكم^٦
ومت فممـن يطلبون بثـارىا

١- تجافى : تنحى . ٢- ألم يأن : ألم يقرب .

٣- الكئيب : الحزين . ٤- الدجى : ج. الدجية . الظلمة .

٥- غالى : أهلكنى .

٦- خلالكم : بينكم يقال هو خلالكم : بينكم .

فقوموا بالامهل و سوقوا مطيكم^١
 الى كعبة الآمال دار الأمانيا
 الى بلدة حفت بكل مسرة
 الى بلدة اذحت من الهم^٢ خاليا
 الى بلدة فيها هواى و منيتى
 الى بلدة فيها جيبى ثاويا
 فقوموا عنده مستأنسين و بلغوا
 اليه سلامى ثم بثوا^٣ اغراميا
 و قصواله همى و كرى ولوعتى^٤
 وشدة أسقامى وطول عنائيا
 وكثرة آلامى و قلة حيلتى
 و طول مقاساة النوى و اضطباريا

١- المطى :ج. المطية : الدابة التى تركب ويستوى فيها المذكرو المؤنث .

٢- يمكن أن نقرأ ذلك المصرع بهذا الشكل: الى بلد أضحى من الهم خاليا . ٣- بثوا : أذيعوا .

٤- اللوعة : حرقه الحزن والهوى والوجد .

وقولو اله يا صاح^١ يا غاية المني
 وقاك الله العالمين السدواها
 أمّن طول أيام الفراق نسيّتي
 وحاشاك أن تنسى محبا موافيا
 أم أخترت غيري من محبيك مؤثرا
 وحاشاك أن تعتاضني بسوائيا
 نسييت عهد ابينا ونقضتها
 فيا ويح نفسي ما حسبتك ناسيا
 مضى العمر في ضرمن العيش وانقضى
 وما الدهر الا باخل عين مراميا
 الى الله أشكو ليلة مدلهمة^٢
 على العين أرخت^٣ من دجاها غواشياء
 الى الله أشكو من هموم صغارها
 تحاكي الجبال الشامخات الرواسيا^٤

١- يا صاح : يا صاحب . كما قال امرؤ القيس :

أصاح ترى برقاً أريك وميضه . كلمع اليدين في حبي مكلل .

٢- ادلهم الليل : اشتد سواده .

٣- أرخت : أسدلت - الغواشي : ج . الفاشية : النطاء

٥- الرواسي : الرواسخ .

سُئمت حبيبي من أنيني ورنتي
 و اصغاء آلامي و طول عنائي
 أضيف الغزل
 سلمى على رحلها^١ والرحل محمول
 والركب^٢ مرتحل والقلب متبول^٣
 تسودع الصحب^٤ في لهف وفي أسف
 وقلبها بى عن الاصحاب مشغول
 ترنو^٥ الى بطرف مدنف خفر^٦
 وردنها من سجوم الدمع مبلول^٧

١- الرحل : ما يجعل على ظهر البعير كالسرج .

٢- الركب : ركبان الابل والخيول وهواسم جمع .

٣- تبلة الحب : ذهب بعقله فهو متبول .

٤- الصحب : ج. الصاحب .

٥- تر نوالى : تديم النظر الى يسكون الطرف .

٦- الخفر : الخجل .

٧- المبلول : الندى .

بقيت لـماسرى جيران اثرهم
 كأننى خلف تلك العيس مزمول^١
 لاضير لـولامنى فى حبها أحد
 جهلا بحالى وحال الصب^٢ مجهول
 يا عاذلى فى هواها ما بذالك قل
 فالصب يـزداد حبا وهو معذول
 دخلت منزلها ليلا على وجل
 من أهلها وقناع^٣ الليل مسدول
 مالت الى وقالت وهى ضاحكة
 يا طارق^٤ الليل جن أنت أم غول
 مـم اجترأوك والحراس أيقاظ
 و بين عينيك مذبوح و مقتول

- ١- يقال : زملت الرجل على البعير اذا اردفته فهو زميل
 ومزمول وايضاً : المزاملة : المعادلة على البعير و الزميل : العدول
 الذى حمله مع حملك على البعير لسان العرب،
 ٢- الصب : العاشق وذو الولع الشديد .
 ٣- القناع : ما تنطى به المرأة رأسها .
 ٤- الطارق : الذى ليلا .

نـحـوـه عـنـى سـرـيـعـا لـأبـالـكـم
 دـم الأـجـانـب فـى الأـخـدار ١ مـطـلـول ٢
 فـقـلـت صـبـك لـأبـل عـبـدك العـصـاصـى
 أـمـرـى الـيـك و مـنـك العـفـو مـأـمـول
 فـدـاك ما و لـدـت أـمـى و ما رـضـعـت
 الـلـب عـنـدـا هـتـيـاج الشـوق مـعـزـول
 فـقـبـلـتـنـى و قـبـالـت مـر حـبـا بـقـتـى
 أـغـوـاه حـبـى و عـذـر الصـب مـقـبـول
 أنـعـم ٣ مـسـاء فـنـعـم الـضـيـف أنـت لـنا
 و الـرـوح فـيـنـاعـلى الـضـيـفـان ٤ مـبـذـول
 جـرت بـد ٥ مـائـى الـى أـعـلى أـرـيـكـتـها

-
- ١- الأخدار : ج. الخدر: ستر يمد للجارية في ناحية البيت .
 - ٢- طل الدم : هـدرا ولم يثار له فهو مطلول.
 - ٣- أنعم الله صباحك : جملة ذالين ورغد . وفى الأمريقال «أنعم صباحاً أو أنعم مساء» .
 - ٤- الضيفان . ج . الضيف .
 - ٥ - جعلنا كلمة «دمائى» حسب زعمنا فلملك تجد أنسب منها .

و مهدها عبق^١ بالمسك مشمول^٢
 دنت و من معصمها^٣ قللت عتقى
 وعز جيهـد بذاك الغل مغلول^٤
 شدت حبائل قلبي من عذا^٥ ئرها
 و ساد عبد بهذا القيد مكبول^٦
 فار قد^٧ تنى وجاءت فى غالاتها^٨
 تميس نحوى رويدا وهى عطبول^٩

-
- ١- العبق: الذى تفوح منه رائحة الطيب
 - ٢- المشمول : من أصابته ريح الشمال
 - ٣- المعصم : موضع السوار من الساعد .
 - ٤- المغلول: الذى أدخل فى الغل وهو طوق من حديد أو جلد.
 - ٥- الدوائر: حغديرة: المضفور من شعر النساء .
 - ٦- المكبول : الذى حبس وقيد .
 - ٧- أرقه دتنى : أنا متنى .
 - ٨- الغلالة شعار يلبس تحت الثوب أو تحت الدرع.
 - ٩- المطبول : الظبية الطويلة العنق

بيض ترائبها^١ سود ذوائبها^٢
 ما بينها من نظم الدر عثكول^٣
 قز عقائصها^٤ بالبيان فائحة
 ممسك بيد الحوراء مقتول
 الدر منتشرفى النطق من فمها
 و بعد يا عجباً ملأى من اللؤلؤ
 أزبوق^٥ نديها فى الدرع^٦ منعقد
 أم كوكب بحليب الفجر محلول
 لابل على صدرها بدر بلا كلف^٧
 عليه من درة بيضاء ثؤلؤل^٨

-
- ١ - الترائب : ج. التريبة : العظمة من الصدر .
 ٢ - الذوائب : ج . الذوابة : الناصية و هى شعر فى مقدم الرأس .
 ٣ - العثكول : هو فى النخل بمنزلة العنقود فى الكرم .
 ٤ - العقائص : ج. العقيصه : ضفيرة الشعر .
 ٥ - الزبوق : سبال معدنى لايجمد الا فى درجة . ٤ تحت الصفر .
 والعامه تقول له الزبيق .
 ٦ - الدرع . القميص . ٧ - كلف (لوجه : تغيرت بشرته بلون كدر .
 الكلف : السواد فى الصفرة
 ٧ - الثؤلؤل : حلمة الثدي .

فالصقتنى على صدر لها بهج
 كأنه الشمس أو بالشمس مصقول
 فصرت لما سقتنى خمر ريقتها
 كأننى ثمل^١ نشوان^٢ معلول^٣
 غنمت فى أطيب العيش الرغيد بها
 زعمت أن معها فى ليلنا طول
 فنبهتنى و قالت وهى باكية
 قم و اهر بن فسيف الصبح مسلول
 صحبى أراق دمي ظلما بلحظتها
 عين عليل غضيض^٤ الطرف مكحول^٥
 ان استطعتم لعل القول ينفعها
 لمن أراق دمي مستحقرا قولوا

١- الثمل: الذى أخذ فيه الشراب .

٢- النشوان: السكران .

٣- عل: شرب ثانية وعله: سقاه .

٤- غضيض الطرف: فاتا النظر: منكسر الأجفان

٥- المكحول: الذى وضع فى عينيه الكحل

قتلت نفسا بلا ذنب و لا حرج
تالله انك عن هذا لمسؤول

في مدح الرسول ص وآله عليهم السلام

نادمت أهل الحمى يوما بذى سلم
فارقتهم و نديمى بعدهم ندمى
عاشرتهم غانما بالطيب والطرب
هاجرتهم نادما بالهم والسدم^١
أصبحت من وصلهم فى الروح والفرح
أمسيت من هجرهم فى الضر والسقم
فى ربعمهم عشت ملتذا بصحبتهم
والدهر يعتقب اللذات بالألم
حاشاى ما كنت من يختار فرقته
لكن قضاء جرى فى اللوح بالقلم
فليس لى منية منذ افتقدتهم
الا ملاقاتهم فى ذلك الحرم

ما بال عيني تدرى^١ من تذكرهم
 بدمع هطل^٢ كالغيث منسجم
 كالمن^٣ تهمل^٤ بوبل^٥ مغدق^٦ ودق^٧
 متى تشاهد ومض^٨ البرق من اضم^٩
 حاولت أملئ كتابا كي أشير بما
 قلبي يقاسيه في نبذ من الكلم

-
- ١ - أذرت العين دمعها : صيته .
 ٢ - الهطل : الهاطل : المطر الذي نزل متتابعاً متفرقاً
 عظيم القطر .
 ٣ - المن : السحاب .
 ٤ - همت العين : صبت دمعها .
 ٥ - الوبل : المطر الشديد .
 ٦ - أغدق المطر : كثر قطره .
 ٧ - الودق : المطر وقيل الودق موضوع في الأصل لشيء
 يشبه الغبار في وسط المطر ثم أستعمل للمطر تجوزاً . (أقرب الموارد) .
 ٨ - ومض البرق : لمع خفيفاً .
 ٩ - اضم : واد بجبال تهامة و هو الوادي الذي فيه
 المدينة (معجم البلدان .)

من ذكر هم هملت^١ عيني فما نزلت
 على الرقيمة^٢ حرف غير منعجم
 مهمما و طئت ربي^٣ نجد و ترتبه
 مالي تسابق رأسي مسرعا قدمي
 يا جندا الربع و الأطلال و الدمن
 من أرض نجد سقاها الله من ديم^٤
 فيا لها تربة كالمسك طيبة
 جادت^٥ عليه الغوادي^٦ أجودا الرهم^٧

١ - هملت العين : فاضت دموعا .

٢ - الرقيمة : لم تذكر في المعاجم فهي دون تاء التانيث
 بمعنى الكتاب والمرقوم .

٣ - الربي : ج . الربوة : ما ارتفع من الأرض .

٤ - الديم : ج . الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق

٥ - جاد المطر : غزر .

٦ - الغوادي : ج . الغادية : مطرة النداء .

٧ - الرهم : ج . الرهمة : المطر الخفيف الدائم .

كأنهار فرف^١ خضر قد انبسطت
 تحت القرنفل و الريحان والعنم^٢
 متى تهب صبانجد برياهها^٣
 يستنشق المسك منها كل ذى خشم
 طوبى لصادق^٤ تروى من مناهلها
 فى الحرم غتر^٥ فامن مائها الشيم^٦
 فلو غسلت العظام الباليات به
 تعود منه حياة الأعظم الرمم^٧
 قد كان سكانها مستأنسين بها
 فى أرعد العيش محفوفين بالنعيم
 فالدهر غافصهم^٨ فيها وأجلاهم^٩
 عنها و فرقهم بالأهل و الحشم .

١ -- الررف : البسط . الفرش .

٢ -- العنم ، شجر له ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضب .

٣ -- الريا : الريح الطيبة . ٤ -- الصادى : العطشان .

٥ -- اغترف الماء بيده : أخذ بها . ٦ -- الشيم : البرد .

٧ -- الرمم : ج . الرمة : ما بلى من العظام .

٨ -- غافصهم : فاجأهم .

٩ -- أجلاهم عنها : أخرجهم عنها .

بيوتهم قد حوت صفراً^١ بلا أهل
 خيامها قد دخلت من ساكن الخيم
 اضحت مساكن سادت أولى خطر
 ظلت منازل أشراف ذوى هم
 مأوى الثعالب^٢ والذئبان والضبع^٣
 مشوى الرفاريف^٤ والغربان والرخم^٥
 فاقفرت^٦ دور هم حتى كأن بها
 مستأ نسا بعد لم يسكن ولم يقيم

١ - الصفرة : الخالى .

٢ - الثعالب : ج . الثعلب : حيوان مشهور بالتحيل و
الروغان .

٣ - الضبع : ج . الضبع : ضرب من السباع معروف .
٤ - الرفاريف : لم نستطع أن نقراء هذه الكلمة فجعلنا
كلمة « الرفاريف » فى الشك والتردد غيزاً نتالم نجدها فى المعاجم و
لكننا نزع منها أنها جمع كلمة الرفراف وهى طائر يسمونه أيضاً « خاطف
ظله » فجمعها على هيئة الرفاريف بخلاف القياس اذ لم تجمع .

٥ - الرخم : طائر من الجوارح الكبيرة الجثثه
الوحشية الطباع .

٦ - أقفرت : خلت .

و سدباب لدار ترب سدته

كانت مناص وجوه العرب و العجم
دار لآل رسول الله مقفرة

بنائها أسست بالجدود و الكرم
دار يباهى بها جبريل مفتخرا

لوعدها من الحجاب و الخدم
غفت^١ رسوم مغانيهم^٢ و لولاهم

رب الخليفة خلق الخلق لم يرم^٣
قلوبهم من سلاف^٤ العلم طافحة^٥

تفيض منها و تجري صفوة الحكم
وجوههم عن جمال الحق حاكية

عن درك أنوارهم طرف العقول عمى

١ - عفا المنزل : درس وبلى .

٢ - المغاني : ج المغنى : المنزل .

٣ - لم يرم : لم يرد .

٤ - السلاف : ماسال وتحلب قبل العصر وهو أفضل الخمر .

٥ - الطافحة : التي ملاها الشراب

ما للقديم شبهه حادث لكن
 حدوثهم أشبه الأشياء بالقدم
 يا فجعتي حين ما أصغى مصائبهم
 مالا يطيق لسانی ذکرها و فمی
 أوذوا و قد صبروا فی کل ما ظلموا
 و الله من ظالمیهم خیر منتقم
 یعجل الله فی اظهار قائمهم
 حتی یزیح^٢ ظلام العصر الدهم^٣
 و یملا الأرض بعد ما ملئت
 ظلماء ظلم علی الآفاق مرتکم^٤
 یا سادتی یا موالی الکرام بکم
 رجاء عبد کثیر الذنب مجترم

١ - أوذوا : الفعل الماضي المجهول من مصدر الايذاء :

أصابهم الأذى .

٢ - یزیح : یزیل .

٣ - الدهم : ج . الأدهم : الأسود .

٤ - المرتکم : المجتمع بكثرة .

قد أصبحت لىمى^١ بىضاء فى سرف
 والوجه كالقلب مسود من اللىم
 ظهرى انحنى وانثنى من حمل أوزار
 صغارها كالجبال الشىم^٢ فى العظم
 مالى سوى حبكم والاعتصام بكم
 مطفىء لىحدة نار أوقدت^٣ جرمى
 فحبكم لمضىق اللحد مدخرى
 وبغض أعدائكم فى الحشر معتمضى
 لولم ينلنى شراب من شفا عتكم
 يا حر قلب من الحرمان مضطرم
 أتيتكم بمديح لا يلىق بكم
 وهل يلىق بكم ما اسود من قلمى
 كلا وهل يتأتى نشر مدحتكم
 من أعجمى بنظم غير منتظم
 هیهات و البلاء الماد حون وان

١ - اللىم : ج . اللمة : الشعر المجاوز شىمة الأذن .

٢ - الشىم : ج . الأشم : المرتفع .

٣ - أوقد النار : أشعلها .

أطرو^١ ابكلسان عدفى بكم
 لامن مديحي ولكن من مواهبكم
 أرجو الحماية يوم اللعصاة حمى
 وكل ذى وطر^٢ أعيت^٣ مذاهبه
 لورام أبواب أهل الجود لم يلم
 صلى عليكم باذكها واطيبها
 رب البرايا صلوة غير منحسم
 ما أنضرت^٤ أرض نجد من غمائمها^٥
 خضر المربع والأطلال والأكم^٦
 واستطربت سجعا فيها حمائمها
 مغردات على الأغضان بالنغم

١ -- أطرى فلانا : أحسن الثناء عليه وبالغ فى مدحته

٢ -- الوطر : الحاجة و البنية .

٣ -- أعيت : أعجزت .

٤ -- أنصره صيره ناضراً .

٥ -- الغمام : ج الغمامة : السحاب

٦ -- الأكم : ج : الأكمة : النل.

كشاف المراجع

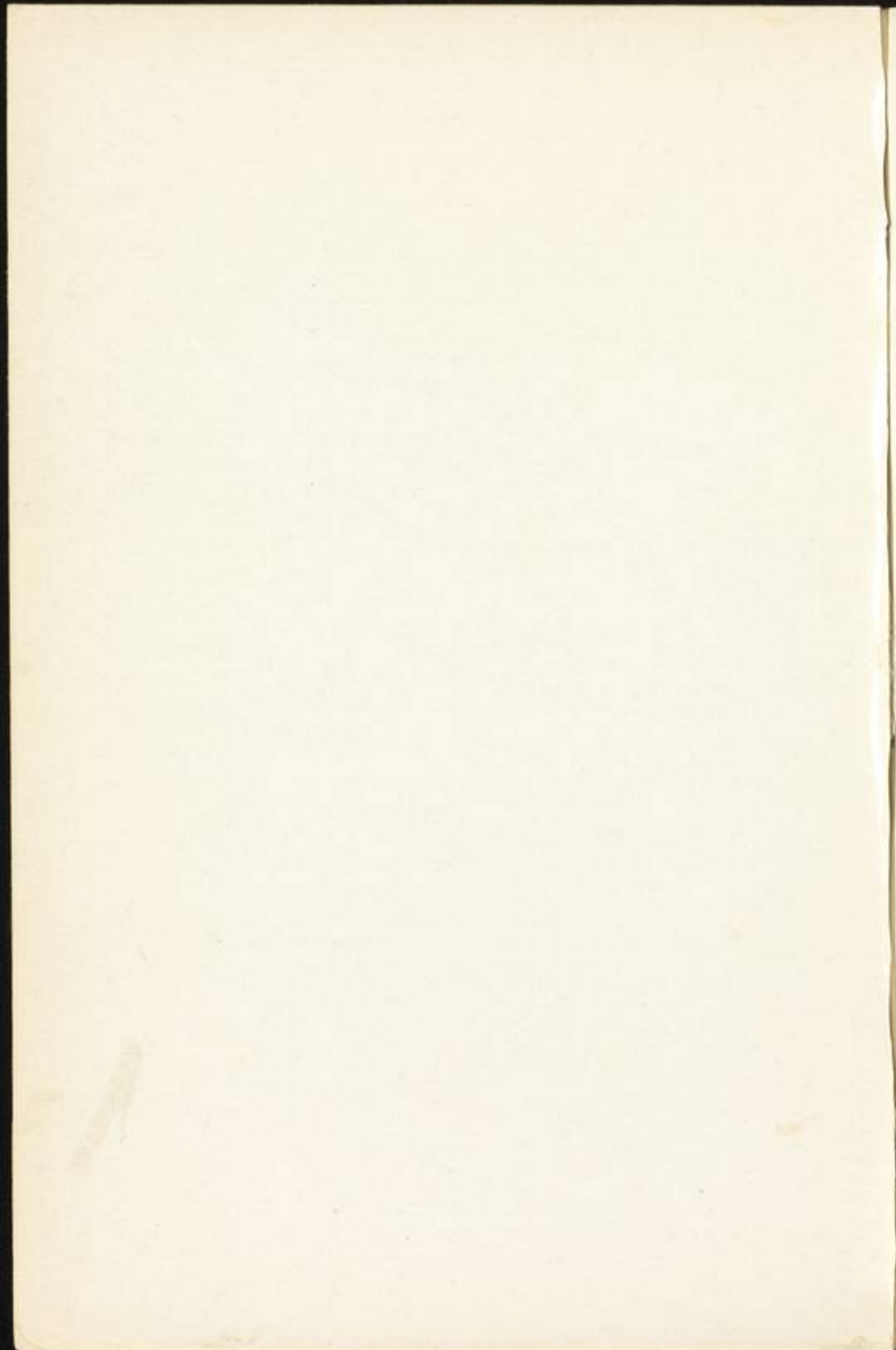
- ١ - الأغاني لابي العرج الاصبهاني . ساسي .
- ٢ - بعث الشعر الجاهلي ، لمحمد مهدي البصير . بغداد . ١٩٣٩ م .
- ٣ - تاريخ الادب العربي . (احمد حسين الزيات . مصر . الطبعة الثالثة والعشرون .
- ٤ - تاريخ نجارستان دارا « نكارستان » بعناية الدكتور خيامبور . تبريز . ١٣٤٢ هـ ش .
- ٥ - ديوان الاعشى . بيروت . دارصادر . ١٩٥٠ م .
- ٦ - ديوان مجنون بني عامر . بمبئي . ١٣١٠ هـ .
- ٧ - ديوان هاتق الاصفهاني بعناية المرحوم وحيد دستجردي . طهران . ١٣٣٢ هـ ش .
- ٨ - شرح ديوان عمر بن ابي ربيعة . لمحمد العناني . مصر . مطبعة السعادة .

- ٩ - شرح ديوان كعب بن زهير . لعبيد الله السكري . قاهره . ١٩٥٠ م .
- ١٠ - فن الشعر الخمرى لايلىا حاوى بيروت . ١٩٦٠ م .
- ١١ - فن الوصف . الجزء الاول و الجزء الثانى . لايلىا حاوى . بيروت . ١٩٥٩ و ١٩٦٠ م .
- ١٢ - فنون الأدب العربى . قسم الغزل . للدكتور سامى الدهار . ١٩٥٤ م .
- ١٣ - فوات الوفيات لابن شاكر الكنبى
- ١٤ - المعلقات السبع لأحمد بن الحسين الزوزنى مصر . ١٩٦١ م .
- ١٥ - المنجد . ألفه الاب لويس معلوف اليسوعى .
- ١٦ - الوسيط فى الأدب العربى و تاريخه . مصر . الطبعة السادسة عشرة .



اخطاء مطبعية

الصفحة	السطر	الخطاء	صوابه
١٠	٥	لتى	التى
١٩	٩	العريم	الغريم
٢٦	٣	تقليدية	تقليدية
٢٦	٤	قلدها	قلدها
٣١	٥	التبير	التعبير
٣٢	٣	بيئة	بيئته
٤٧	٤	نأثر	تأثر



للمؤلف :

- ١ - الموشح في الاداب العربي .
- ٢ - ترجمة الدفاع عن الاسلام من اللغة العربية الى الفارسية .

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 076504586

(NEC)
PK2199
.H4
H375
1960z